سيصير الى ما قال فلما قال لي يوم الفتح ذلك قلت
بلى اشهد انك رسول الله وفي رواية انه صلى الله
عليه وسلم دخل يومئذ الكعبة ومعه بلال فامره ان
يؤذن اي اظهر على ظهر الكعبة وابو سفيان وعتاب
ابن اسيد والحارث بن هشام جلوس بفنا الكعبة
فقال عتاب بن اسيد لقد اكرم الله اسيدا ان لا يكون
يسمع هذا فيسمع منه ما يغيظه فقال الحارث
اما والله لو اعلم انه حق لاتبعته وفي رواية
انه قال ما وجد محمد غير هذا الغراب الاسود
مؤذنا وقال غيرهما من كفار قريش لقد اكرم الله
فلانا يعني اباه ان قبضه قبل ان يرى هذا الاسود
على ظهر الكعبة فقال ابو سفيان لا اقول شيئا لو
تكلمت لاخبرت عني هذه الحصبا فخرج عليهم النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لهم لقد علمت الذي قلتم
ثم ذكر ذلك لهم فقال اما انت فقلت كذا

واما

واما انت يا فلان فقلت كذا فقال ابو سفيان
اما انا يا رسول الله فما قلت شيئا فضحك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال الحارث وعتاب ابن
اسيد نشهد انك رسول الله والله ما اطلع على هذا
احد معنا فنقول له خبرك وصار بعض من قريش
يستهزؤن ويحكون صوت بلال غليظا وكان من
جملتهم ابو محذورة كان من احسنهم صوتا فلما
رفع صوته بالاذان مستهزئا سمعه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فامر به فمثل بين يديه وهو يظن
انه مقتول فمسح صلى الله عليه وسلم ناصيته وصدره
بيده الشريفة قال فما تملا قلبي والله ايمانا
ويقينا وعلمت انه رسول الله فالقى علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم الاذان وعلمه اياه وامره ان يؤذن
لاهل مكة وكان سنة سنة عشر سنة وعقبه بعده
يتوارثون الاذان بمكة ولما جلس رسول الله صلى الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)